حسن عبد الله القرشي



منشورات دار الآداب - بيروت

بُحَيْرَةُ العَطَش

الطبعة الأولى
أيلول (سبتمبر) ١٩٦٧

في الشعر

تواجه موجة الشعر ألواناً من المثبطات تكاد تنذر بانحسا
مدها .

ولعـــل من أبرز الدلائل على ذلك قلة قراء الشعر ، ونزار
رواجه في محيط الحياة الأدبية اليوم .

وينجرف المتفائلون أحيانـاً في تيار المتشائمين .. وتتصاع
أصوات : « لقد انتهى دور الشعر في حياتنا الراهنة » .

وتقابلها أصوات أخرى : « بـــل ان هذه الحياة الراكد

الآسنة التي تسلطت عليها المادة ، وسيطرت على منافذها ، هي أحوج ما تكون اليوم الى الشعر يوقظها من خمودها ، ويبعث فيها هبات الروح ونوافحها ، ويترجم مشاعرها ، ويصور انفعالاتها ، ويوري جذواتها » .

ويصيح بعض الغُيُر على مستقبل الشعر العربي من فريق المتفائلين مطالبين بتغيير أسلوب هذا الشعر حتى يستطيع أن يتفلت من قيد القافية ، ومحبس الروي ، وتناسق التفعيلات ؛ فيمكنه أن يسهل تعبيراً عن تجارب الشعور وأن يجتذب اليه جمهوراً من القراء .

ولقد برز الشكل الجديد وأعطى بلا شك دوراً ايجابياً ولكنه محدود اذ ظل قراء الشعر على مستواهم من ضآلة العدد .
وما أحسب أن العلة في الشكل ولا في المضمون ، وليست في الاطار ولا في المحتوى ؛ ولكنها في انصراف القراء ــ إلا قليلاً منهم ــ الى مشكلات الحياة اليومية ، وملابساتها ، وضروراتها ؛ والطلاب الى الدراسات المتخصصة التي جعلت

الطبيب مثـلا لا يقرأ القانون أو جعلت الزراعيّ لا يلتفت الى الأدب ، وجعلت الأديب نفسه دارس أدب ليس غير ، محصوراً في زاوية مفردة من زوايا الأدب ، وفي صنف واحد من صنوفه ؛ فقضت بذلك على حركة التثقيف الرفيع المتلوّن ، وتبلور الوضع الى وجود أزمة للثقافة والمثقفين .

وإذا كان الشعر هو الزبدة وهو لآلىء الفكر كما يسمّيه أحد نقاد الغرب،فان من الطبيعيّ أن تستهدفه هذه المعركة الدائبة التي لا تكلّ ولا تفتر ، بين أنصار الثقافة العليا المتعددة الأنمـاط ، وبين خصومهم .

وما كان ينبغي للشعر أن يكون كذلك ، فهو الحرارة التي تذيب جليد الألم ، والوهج الذي ينير سبيل الحياة وينطلق بهـا الى عوالم سحرية بهيجة .

الشعر ذلك البلسم الذي يأسو القلوب الجريحة ، ويجلو صدأ النفوس ممـا يتراكم عليها من غبار الأيام ، ويفجر فيها طاقات الروح .. فكيف يمكن أن يستغني عن معطياته الواعون من بني

البشر أو يصبح شيئاً على هامش اهتمامهم ؟ !

والشاعر – وإن كان هو نفسه فريسة للآلام – يهمه أن يكون طبيباً نفسياً للآخرين يعالج مشكلاتهم النفسية ، ويفسر لهم ظواهرهم الخفية ، ويعبر بهم عالم المادة الى عالم الروح .. وان كلفه ذلك كثيراً ، وآده ، وأثقله .

وإذن فان الشعر – في رأيي – سيظل موصولاً بأسباب الحياة الانسانية ، شئنا أو أبينا ، ولا يحرج الشعر أو يضعف اتجاهاته أن يكون أنصاره قليلين ما دام انه سيبقى ركيزة غنية من ركائز الوجدان ، ومشعلاً وضّاء في ظلام هذا الوجود .

حسن عبد الله القرشي

ظمأ

لقيتُكِ أينَ ؟ لا أتذكَّرُ
أيَّانَ ؟ في حُلمٍ أشقرِ ؟
وراءَ الرُّؤى خلفَ كلِّ التخومِ
وخلفَ المسافاتِ والأعصُرِ
وعبرَ انطلاقِ الأمانِي الوِضاءِ
على صَدحةِ النَّغمِ المسكرِ

لقيتُكِ لقيا الرَّبيعِ الجَميلِ
يرفُّ ببسمِهِ الأنضَرِ
لقيتُكِ كالبدرِ بينَ النجومِ
وكالفجرِ غبَّ الحَيا المُزْهِرِ
وحينَ رأيتُكِ أيقنتُ أنّي
صبيُّ الهَوَى ، يافعُ الأظفُرِ
وأيقنتُ أن مَداي البعيدَ
تقلَّصَ في طرفِكِ الأحوَرِ
وأن مشارفَ روحي المغنّي
حوَيْنَكِ كالجنِّ في عَبْقَرِ

* * *

أيا فتنةَ الحبِّ لحنَ الخيالِ

أتيتُ فلا تنكِري جَوْهري
أتيتُك بالعطرِ بالذكرياتِ
بكلِّ تصاميمِ قلبي الطَّري
بأصداءٍ ماضٍ ، ومستقبلٍ
بأرجوحةِ الورد في مئزري
وجزتُ اليك دروبَ الحَنينِ
تَهَشُّ لفردوسِنا الأخضرِ

* * *

تعالْي نلملمْ شعاعَ الشموسِ
ونروِ بهِ ظمأَ الأنهرِ !

يا أسمرُ

أطيافُكَ السمراءُ يا أسمرُ

لها بوادينا شذىً مسكرُ

تعبُر ذكراكَ وفي جانحي

يلجُّ هذا الخافقُ المُسعَرُ

من أين أقبلتَ ؟ وفيم انتهى

اليك حبّي وشدا المِزهر ؟

سبعُ ليالٍ مرّ بي طيفها

كما يمرُّ الحلم الأخضرُ

وأنت لاهٍ عن هوىً صارخٍ

يسحرني من فيكَ ما يسحرُ

يسمر العشّاق في واحتي

لكن يناديك أنا أسمرُ

يسخرُ الشوقُ ويغلي الأسى

والحبُّ لا يهمسُ أو يجهرُ

* * *

طيافُكَ السمراءُ يا أسمرُ

يهفُو لها ليليَ المقمِرُ

عر إمّا عانقتْ خاطري بأنّيَ فوق السُّها أخطرُ

تدنو لي الآمـــالُ مخضَّرةُ

ويستدق العـــالم الأكـبرُ

يا شهقةَ الأطيـابِ يا أسمرُ

ما زلتُ أهواكَ ولا أنكرُ

الى مبتسمة

أحسُّ إذ تبتسمُ بها الصفاءَ يحلمُ
كأنها عنقودُ ضو ءٍ للصباحِ مُلْهِمُ
او انها همسةُ حبٍّ لم يهدْهدْها فَمُ
او انها رفُّ النَّدى يرشفُ منه البُرْعُمُ
ففي التفاتِها منًى وفي خُطَاها نَغَمُ
تُشرقُ عيناها وفيـ ـها للفؤادِ بَلْسَمُ

فتضحكُ الرُّوح لهـا ويجمـلُ التـكتّـمُ !

* * *

زنبقةَ الصباحِ جلَّ المبـــدعُ المعظَّـمْ
تحكَّمي فـأنتِ من يظـلمُ حينَ يحكُـمُ
ونحـــنُ للظلم أسا رى يستبينـا الألَمُ
فناره بَرْدٌ عليـــ نـا وجَواه مغنـم

* * *

أعيش إذ تبتســـمُ فللّـدرارى مَوْسِـمُ
وللصِّبـــا تـألُّقٌ وللربيـعِ مقْـدَمُ
ابصرتُها في اللَّـيل تز هو والنجوم حوَّمُ
ووجهـا البدر وهل بدرٌ سواه يبسـمُ ؟
منطقِـها يعذبُ والـ حديثسحر مبـهم

والشوقُ في البعدِ لها والقربِ عاتٍ مضرَمُ

* * *

عاشتْ كما تبغِـي وعا ش العطرُ والترنمُ !

يومٌ وغد

يومي سألتُكَ عن غدي   هـل فيه بارقُ موعدِ ؟
هـل فيـه نفحةُ مأملٍ   هل فيه طلعةُ فرقَدِ ؟
هل فيه نبضٌ للفـؤا   دِ الحـائرِ المتوجّـدِ ؟
كم عاشَ يرتهنُ المُنَى   للنّـاعساتِ الخُـرَّدِ

* * *

يومي سألتُكَ عن غدي   هل فيه مشرقُ سؤددِ ؟

هـل فيهِ مُنطلَق لصب ـــحٍ ناضرٍ متجدّدِ ؟

هـل فيه لمـــحُ سعادةٍ هل فيه ريٌ للصّدِي ؟

أم أنّ فيه لخافقِي سرّ الشقاءِ السّرمَدي

* * *

يومي سألتُكَ عن غَدي واليأسُ ينضحُ في يَدي

وجهامةُ المأساةِ تفـــ جانِي بوجـهٍ مربـ

هـل فيه صدقٌ للصّديـ قِ وفيه زهرُ توددِ

أم أن فيه الشوكَ يـد مِيني ويـلوي مقصِدي

* * *

يومي أجبني إنـــني قـــد عفتُ كلَّ تجلـ

ولقـد كرهتُ ترنحي ولقـد سئمـتُ ترددِي

كم هزّني لفـحُ الشجونِ فقلتُ مرحى عربدِ

تا لم يعُدْ لي من يقيـ ن ِ بعدُ حتَّى في الغَدِ!

* * *

ـمي خرستَ عن الجوابِ كـأمسى َ المتبـّلِــــدِ
ـنّى يجيبُ اليومُ عن تسآل ِ عان ٍ مُجهَـدِ ؟
مل َّ الطريـقَ ولم يجدْ في الكون نهلةَ موْردِ !
لسوفَ يوغِـلُ في مَتَـا هتـهِ بليــــل ٍ أسوَدِ

وحدي

هَدْهِدِي .. هدهِـديني بوعدٍ نبيلْ
قبل أن يستجيبَ لقلبي الأُفُـولْ
وعدكِ الضائعِ المستحيلْ
هـل له من قُفُـول ؟
يا غناءً سَرَى من حَنايا بخيلْ

* * *

كنتُ أرنُو الى الأفقِ ذاتَ صباحْ
فاستهلّت على نغَمـاتي جِراحْ
وتذكرتُ ذاتَ الوشاحْ
فَعَراني النّـواحْ
واستبدّتْ بقلبي شَظَـايا الرِّياحْ

* * *

كنتُ وحدي هناكَ وكان الغروبْ
ونضارٌ على الأفقِ زاهٍ يذُوبْ
رغم صوتِ الطيورِ العجيبْ
كان قلبي غريبْ
فأنا كنتُ وحدي ولا من مُجِيبْ

* * *

لا تقولي نسيتُكَ وسْطَ الزحامْ
لا تقولي انتهَى حبنا في الظّلامْ
حبُّنا ليسَ عنه انفطامْ
حبُّنا لا يَنَامْ
حبُّنا قصة تتحدّى الأَنَامْ

* * *

لا تقولي أنا قد قلوتُ الهَوَى
فأنا كلّ عمري صريعُ الجَوَى
ان قلبي صدٍ ما ارتوى
عاشَ رهنَ النَّوى
هو قد ضلّ في تيههِ ما ارعَوَى

* * *

يا نداءً على شَفتي لا يريمْ
يا حداءً به أتحدى النجومْ
أستوي فوقَ ظهرِ الغيومْ
رنّحتني الهمومْ
أنتِ لو رمتِ عدتُ لحناً يدُومْ

* * *

طالعيني ببسمةِ عهدٍ مَضَى
لا تقولي نَضا جرحُه وانقَضى
هو لمّا يعشْ مغمَضا
هو نبعُ الرِّضا
أو دعِيني أعشْ متعَباً مُحْرَضا

* * *

سوفَ يبقى هوانا برغمِ السنينْ
يتحـدَّى الدُّنى يتحدّى المنون
قد زرعناه فوقَ الظنونْ
منهلاً للعُـيونْ
نحنُ حلْـم به غرّد الحالمونْ !

فجر الإلهام

نظرةٌ منكِ رنحتْنِي فـالويـــ
ـتُ وبي حزّةَ الجريـــحِ الطّعينِ
وسْوساتُ الغَـرامِ هـاجتْ نشيدي
ونــــداءُ الدمـــاءِ مـــلءُ وتيني
حرتُ من أنتِ هـــل سِواكِ بقلبي
مـــاليءٌ مهجتي مثيرٌ شجُوني ؟

! فقــــد عـدتُ كالأسيرِ أداريـ

ــــك وقد عدتِ لي حصادَ سنيني

ـدتِ فجرَ الألهام للشاعرِ الصبِّ

وَبوْحَ المُنى ، وزهْرَ الغُصُونِ

* * *

ـن عذبُ الجَنَى على شفتي أذْ ثنى تهادتْ لعاشقٍ مجنونِ ؟

ائتلاقُ العُيُونِ في رفَّةِ الحلْـــ

ـــم وملءُ العيونِ نجوَى حنينِ

ـن كنّـــا مع الأمـــاني أسيـر

يْـــنِ لرؤيا سحريـةِ التّلوينِ

مـــاذاَ صبَغْتِ باليأس ألْـــوا

ني ، وأهرقتِ صَبْوتي ومَعِيني ؟

وتحدّيتِنِي وعفتِ اشتياقي

وسكبتِ الآلامَ مِلْءَ لحوني

* * *

عجباً كلما احتَوانا مكانٌ قلتِ ياللمَرزّأِ المَفْتُون

أنتَ تَهوى الحِسَانَ طرّاً وانّي

سوف أهوَى سواكَ يا لَلمجُون

وتوعدتِنِي بهجــو ٍ عتِــيّ ٍ

دون ذنبٍ جنيتُ غيرَ سُكو

لا تهينِي صبــابَتي ، لا تضنّيِ

بالجَنَى ، لا تكابري لا تخُــو

لا تقولِي سئمتُ حبَّك لا أقـــ

ـوى على غيرةٍ نَمَت من جُنُون

تقولي لمّا أعدْ من ضحَايــــا
كَ فمـــا من ضحيَّــــةٍ في يَميني
فذُّ الوفاءِ طهَّرني الحب ونورُ الصَّباحِ ملءُ جبيني

* * *

كريني فالحبُّ تُحييه ذكرى
أنتِ يا عطرَ جنَّتِي أذكريني
قِي أن حبَّكِ اليومَ أغـــلى
من فؤادي ، وحاضِري ، من عيُوني
ا مـــا هممتِ يومـــاً بصدٍّ
فَاسألي القلبَ قبلَ أن تهجريني !

بيداء

تذكرتُ أنّيَ في فدفدٍ أضعتُ بنفسي عتادَ الغ
وغيّبتُ عن ناظري أيّ زهرٍ
سريّ الشذى ناضرِ المو
وأيّ جمالٍ أثارَ الهوى بقلبي الذي عادَ كالجلم

* * *

تذكرتُ أنّي الغريبُ الوحيدُ وأنّي الشريدُ فلن يهت

وَلِمْ لاَ ؟ وفي غاشيــاتِ الأسى
أعيشُ وفي لُجِّهَـا المزبدِ
أحطِّمُ أوتارَ قِيثَارتِي لغيرِ مُحبٍّ ولا مُنْشِدِ

* * *

فحتـامَ أرنُو الى مَوْعِدٍ واضربُ في مَهْمَهٍ أجرَدِ؟
ويُشجِي الفؤادَ ضَيَاعُ المُنَى
وتَذْوي الهوى قالَةُ الحُسَّدِ ؟
إلى كم أهَدْهِـدُ من وَحْشَتِي
ولا ثَمَّ غيرُ اللَّظَى في يَدي ؟ !

شدية

غنيتِ لي أنتِ ؟ أم غنّى ليَ الوَتَرُ ؟
وغرّدَ الصادحانِ الطيرُ والنّهَرُ ؟
أمواجُ لحنِكِ ينزو القلبُ من طَرَبٍ
أيانَ تهفو ، ويندى بالهوى الحجَرُ
قد كانَ يكفِي من البدرِ المضيءِ سَناً
واروعتاه ، أحقّاً قد شَدَا القمرُ ؟

وكان يكفي من الوردِ الرقيقِ شذًى
عجبتُ أنَّى بَدَا في عطفِهِ الثَّمَرُ ؟
غنيتِ لي ؟ يا عذارى الشعرِ ما بَرِحْت
شبابتي ملؤُها الألحانُ تزدهر
أرعشتِ بالَّنغمِ المخضّلِ أفئدةً
لولاكِ ما شاقَها حسنٌ ولا زَهَرُ !

في عينيكِ

أقرأ في عينيكِ ذكرياتي
والأَملَ المفترَّ في حياتي !
فكيفَ تتركينني وحيداً
وأنتِ كلُّ نعيميَ الآتي
أضربُ في التيهِ وكلُّ فِكْري
وكلُّ قلبي مُلكك يا مَهَاتي
كلّي انتظارٌ ، كلُّ نفسيَ شوْقٌ

معربدٌ ، يغتالُ أمسياتي
والشكُّ و يْحَ الشكِّ في دمائي
يسري لَظىً مجسِّماً مأساتي !
وحين ألقاك يذوبُ شكِّي
فليتَ لقياك مَدى الحَيَاةِ !

* * *

يا أنتِ ، إنِّي متعبٌ جريحٌ
مكبَّلٌ بقيدِ أمنياتي
فهل تعيدينَ الصِّبا فإنِّي
أراكِ فرحةَ الهوى المُؤَاتي
أم سوف تتركينني غريباً
معذَّباً باليأسِ والشَّكاةِ ؟

لا تعجلي

تقولـــين أصبحتَ لا تحفلُ
بحبّي ولستَ الذي يســـألُ
تقولين جمرك أضحى رماداً
وقلبُك لي أبـــداً مُقفلُ
تقولين يا ضيعةَ الذكرياتِ
أأسخو وأنتَ هنا تبخلُ ؟

أأعطيكَ كلَّ الصبا والحنانْ
وألقى الشقاءَ الذي يقتُلُ ؟
رويدَكِ لا تعجلي فالهوى
نعيمٌ سيفقِدُهُ المُعْجَلُ
ولا تنظنَّىْ بحبِّي الظُّنونَ
ولا تغدري فأنا أعزلُ
أُعيذُكِ من ترَّهات الوُشاةِ
ففي يَدِهم للمُنَىٰ مِنْجَلُ
فمذو ُجِدُوا هم ضَيَاعُ الغَرامِ
ومن إفكهم نجمُهُ يأفُلُ
أأغزلُ خَفْقَ فؤاديَ الحنونِ
وكم تنقضينَ الذي أغزلُ ؟

تجنيتِ إنِّي أليف الوَفَاء

وأنتِ ليَ الرُّوحُ والموئِلُ

وسوفَ أظلّ رهينَ الجوي

برغـــمِ هواكِ وما يفعلُ

صَمْت

غَنَّى الهَوَى فامتزْجنا نحن أغنيةً
ألفاظُها لَهَفٌ يسري به النَّغَمُ
كم في تَضَاعيفها آهاتُ مغتربٍ
في قلبـــه ثورةُ الأَشواقِ تضطرمُ
ورفرفَ الصمتُ لا همسٌ ولا وَتَرٌ
ولا ابتسامٌ ولا نبسٌ ولا كَلِمُ

عُدْنا معاً مثل تَمثَالين قـد نُحِـتا
أو مثلَ طفليْـنِ قد أَشجَـاهما نَدَمُ
ما بينَ هَدْهدةِ الألحـــانِ صاخبةً
وبين صَمتِ كِلَيْـنـا أورقَ الألَـمُ
يا للحيــــاةِ اذا هشّـت فمزرَعـــةٌ
للحبِّ أو عَبَـستْ فاليأسُ والسّـأمُ

بينَ الزهور

ونقّلتُ طرفي بينَ الزهورِ
على حَذَرٍ أن ينمّ الزَّهَر
ولولاكِ لولا الذي تعشَقينَ
وكم لكِ في سحرِها من وَطَر
وكم قد هتفتِ .. هنا جنّتي
كرهتُ جَمالَ الزهورِ النَّضِر

ومـــا حذَري أَظلالُ الغرام
هَنَـات يحـــاذرُ منها البَشَـر ؟
أثمـــةَ منا سوى قبـــلةٍ على شفَـةٍ كاللَّظى تستعر ؟
وغير اعتناقٍ بعيدٍ مداه لقلبيْـن يختصران العُـمُـر؟
وســـر همستِ بـــه للفؤادْ
حبيب الصدى مثقَـل بالخَـفَـر ؟
غـداً سأوافيكَ لا بعدَه وقولي : لا فالغدُ المنتظَـر
أبعدَ غدٍ ؟ كيف لي بالرقـــادِ ؟
وقـــد قرَّح العينَ منّـي السَّهَـر
أبعدَ غـــدٍ ؟ يا لَهذي الدهورِ
أيدركُـها عمـــريَ المنحَسِـر
حنانيكِ عَطَّـلَ قِيثارتي دلالُكِ لا نغمةٌ لا وَتَر

لا شعرَ إلا بقـــايا الأَنـــينِ

وزفرةِ شـــاكٍ عَراه الضجر

همسكِ لي – بعـــد – أشعلتَـني

وهـــزَّ حنينـُك روحِي الأبرّ

سوفَ أوافيكَ في كلّ حـــينٍ

وأجعـــلُ قلبِـي أسيرَ الذّكر

* * *

نـــاكَ تدانتْ لنفسي المُـنَى

وتقّـلتُ طرفىَ بـــين الزَّهَـر !

رماد

تذكرت لا عادتِ الذِّكرياتْ
بأنِّي قضيتُ حيَاتي مواتْ
وأني حطمتُ كؤوسَ الشبابِ
على صخرةِ اليأسِ والتُّرهَاتْ
وأني ظننتُكِ دِفْئاً وريّاً
وما أنتِ ـ في الحقّ ـ إلا فُتَاتْ

ها أنـــذا أصطلي بالعَذَاب

وأجمــع نفسي بعدَ الشّتَات

* * *

حبّاً ؟ وأنتِ رمادُ الخَرَابِ

وأنتِ سمائِمَي المحرِقــات

أنتِ عـــذابُ الضميرِ الأليمِ

وأنتِ الأضاليلُ والسّخريَات

اسحقُ قلــبِي اذا مـــا هَفَا

اليكِ بآلامِــه المُضنِيَات

ا أنتِ إلا شقاءُ الحَيَـــاةِ

يبـــدّدُ أحلاميَ الضائِعات

وتسألين من أنا ؟

وتسـألينَ من أنـــا ؟ ما كنتُ مجهولَ السنا

إني فـــتىً من يعربٍ ومن قُريشٍ مَعـد

قصيـدةٌ من وَلَـــهٍ وملحـمات مُنحنـ

وأنتِ يا شقراءُ يـــا زنبقـــةً تجلُو المُنـ

حورِيّـــة لوّنهـــا قلـبيَ فيما لوّنـ

ومَوسمٌ أين الربيـــ عُ من جَنى موسمِنـ

يجذِبني الشوقُ اليكِ والحنين مَوْهِنا

فأذكرُ النوم بأجـ ـفاني وأقتاتُ الضّنى

واستعيدُ الذّكرياتِ وهي خيرُ مقتنى

قبلَ جَدّي عشقَ الـ ـبيض وفدّى الأعينا

ولي أبٌ تيّمه الـ ـجمَالُ من شآمِنا

تسحرُهُ زرقُ العيو ن كم لهنّ ارتهَنا

وثمّ جدٌّ شاعِرٌ يرتصدُ الحجّ هُنا

له بـ (جَمْعٍ) ذكريا تٌ وغرامٌ بـ (مِنى)

رنّحه الحبُّ فلم يخشَ الجَوى والفِتَنا

وثَمّ في (أندلسٍ) كمْ ازدهتْ بنا الدُّنا

بطحاؤُنا اللؤلؤُ والـ ـحسانُ من يَخدُمُنا

نجذِبهنّ كالفَرا شاتِ ونطوِي الزّمنا

والكونُ نَهْرُ عَرْبدا ت كم تغنّى حولَنا
حتى طوانا الزمنُ الأَ صم طيّاً وانثَنَى
فيـــا له من عابِثٍ يا شدَّ ما ارمضَنَا !

* * *

أبعدَ هذا السّؤْدُدِ الـ ـلمَّاح يا فتنتَنَـــا
تستنكرينَ قِيمتِـي وتسألينَ من أنَـــا ؟ !

رسالة ..

(الى التي توارت في ضباب رسالتها ...)

لا تَكذِبي « خطُّك » يا غانيه
يثيرُ فيَّ الذِّكَرَ الغَافيه
يطوي الدياجيرَ ويمحو الأَسى
ويستفزُّ النغمةَ الحانيه

نفسي فِدَى صَدَّاحةٍ حُلوَةٍ

تفتَّحتْ كزهرةِ الرابيه

أنا تناسيتُ ؟ مَعاذَ الرِّضا

إنِّي ذبالاتُ مُنىً وانيه

أستجمعُ الأحلامَ في ومضةٍ

من همسِ شعري وبْحِ ألحانيه

ويهصُرُ الشوقُ فؤادي الَّذي

يئنُّ ما أنَّتْ هنا ساقيه

يشهقُ تَحناناً ويذوي ضنىً

إمّا شَدَتْ «فيروزُ» للرّاعيه

معاً سمعناها ، وهَشَّ الهَوَى

لنا معاً في قصَّة سابيه

واهاً لها اسطورةً قد غدت

وقبلُ كانت ملعب الضّاحيه

* * *

ناشدتُك الودَّ الذي ما انقضى

وكيفَ ؟ وهو النسمةُ الباقيه؟

أن نَتَلاقى بعدَ طول الجوى

لا تبعثِي رسالةً ثانيه !

ذاتُ الغدائر

يبهتُ فيها كالصباحِ ناظري !
مليحةٌ فينانةُ الغدائرِ
أنشقُ منها أرجَ الأزاهرِ
واستطيبُ حنةَ القياثرِ
وأجتلي سحرَ الربيـع الناضرِ
وزهوةَ الماضي وأنسَ الحاضرِ

ملء كياني حبُّها وخاطرِي
ملء دمي ملء غدي وسامرِي
واذ تمرُّ في الأَصيلِ الزاهرِ
تعثرُ في فيضِ دلالٍ فائرِ
وتبصرُ الأفقَ بطرفٍ فاترِ
وتنقلُ الخطوَ كوثبِ الطائرِ
موقَّعاً مثل صدى المَزَاهرِ
يبهتُ فيها كالصباحِ ناظرِي
وتستعيدُ عطرَها مشَاعِري
فَترقُصُ الذِّكرى بقلبي الحائرِ
رحماكِ يا سيدةَ الحرائرِ
أسرتِ روحي بالجمالِ الباهرِ

فبادريني بالوصالِ الغامِرِ
وأطلقيِني كالنسيمِ العابرِ
على الرُّبى على الرُّؤى الزواهرِ
أشدُ المُنى بهيمات الشّاعرِ !

سَراب

وهتفتُ أشدُو أنتِ ؟ أنتِ هُنَا ؟
حقّاً لقدْ ضَحِكَ الزمانُ لَنا
أو أنتِ ؟ أنتِ ؟ بكلِّ ما ذَخرَتْ
شفتاكِ ، عطراً للهوى ، وجَنىً ؟
أو أنتِ ، أم أنّي بضغثِ كرًى
أرعاكِ حُلْماً يعْمُرُ الوَسَنا ؟ !

* * *

كلاّ ، فهذا منهلُ الحُبِّ
هانتبِذِي ، نوراً على قلبِي
وبغرفتي طافَ العبيرُ فَذِي
حوريّتي حَنّتْ الى قُرْبِي !
قد حقّقَ الدهرُ الضنينُ اِذَنْ
آمالَنا بسَنا الهوى العذب !

* * *

وصفعتِني بحقيقةٍ جُلّى
وأريتِنِي أسطورةَ الماضِي
وقذفتِ في قلبي سعيرَ أسىً
ولَفحْتِ آمالي بإجْهاضِ
يا لَلعَذابِ يؤجّجني وَحْدِي

وَحْدِي ، بإرعادٍ ، وايماضِ !

* * *

« .. أنا جئتُ .. لا .. ما جئتُ للعَتْبِ
ولقد أتيتُ يؤودُني دَرْبي !
قد جئتُ أرجو ان تحمِّلني
رسمي لديك ، صَبابةَ الحُبِّ
ورسائلاً ما زلتُ أذكرهَا
فيهلُّ دمعي دافقَ السكْبِ !

* * *

واليكَ .. بعد : رسائلاً ملأتْ
روحي هوىً يفترّ أخضَرُهُ
كم كنتُ أرقبها ، ويغمرُني

شوقٌ لها في القلبِ مَصْدَرُه
والآن أتركُها ، مشايعةً
زوجي ، فحقُّ الزَّوج أكبرُهُ .. » !

* * *

وضممتُ ثَمَّ رسائلي الوَلْهَى
أفلاذَ قلبٍ حائرٍ باكِ
ولثمتُ صورتَها وكم لَثمَتْ
شفتاي ثَغْرَ حبيبتي الزَّاكي
ومضتْ كحلمٍ طافَ في خَلَدِي
ورجعت نضوَ أسًى ، وأشواكِ !

شمعة

ساءلتني أحبّنا سوف يبقى
أبديّاً نعيش فيه سويّاً ؟
ونقضّي الحياة في رونق الفجـ
ـرِ ونستافُ عطرها سرمديّا ؟
يا ابنةَ الحسن إنني لستُ أدري
هل أظل الغداةَ في الكون حيّاً ؟

شمعةٌ أنت والضياءُ يذيبُ الشـ

ـمعَ والحبُّ صيغَ ضوءاً سريّا ؟

نحنُ ما نحنُ في الهوىٰ غيرُ طفليـ

ـنِ يعيشانِ حُلَمَ آتٍ نديَّا ؟

وخلودُ الهوىٰ أساطيرُ يبدو

وقعُها في القلوبِ عذباً شهيّا

قَدْكِ هذي الحياةُ لا تعرفُ الخلـ

ـدَ لحبٍّ فالحبُّ يقضي صبيّا !

خِصْب

حببتُكِ ، لا أُنثَى يرنِّح سحرُها
مشارقَ نفسِي أو يروِّي صدَى قَلْبِي
ولكن ، رفيقَ الروحِ والفكرِ والمُنَى
وكوناً من الأحلامِ والنُّورِ والحبِّ
على هَدْهداتِ اليمنِ عشنا لَيالياً
معطَّرةً ، مجلوَّة بالسنا العذبِ

وسِرْنا معاً ركبُ الحَياة يُمِيلنا
يساراً ، ونابى غيرَ مَيمنةِ الدربِ
وحينَ دنا البين المشتُّ ولم تَزَل
على شفتينْا نشوةٌ للجَنَى الرَّطبِ
بَسَمْنا ، وقد يُنبِي عن الحزْنِ مَبسِمٌ
وفي الصبرِ خِصْبٌ كم تعالى على الجَدْبِ !

كوكب الحسن

دَعِي عنكِ ما يُشْجِي الفؤادَ وعانِقِي
رؤى الفجرِ واستبقِي الصبابةَ من دنّي !
ولا تسألي غيرى الهوى إنّ خافِقِي
قرارةُ حبِّ الكونِ .. نبعُ الهوى منّي
بقِيثارتي همسُ العذارى بخدْرها
وفيها عزيفُ الرِّيحِ في عَبْقَرِ الجنِّ

نشدتُك هلاَّ شمتِ في غَسَقِ الدُّجى
سَنَا نجمةٍ تروي النجيماتِ عن فَنّي ؟
وإمَّا شَدَا في الرَّوض شادٍ مغرِّدٌ
يردِّدُ أنغامَ المُنَى فهي من لَحْني
اذا عربدتْ روحي غَراماً مُشعْشِعاً
فغنّي بها يا كوكبَ الحسنِ واستغني !

واحة

همستِ لي فافترَّ قلبي الصدِي
ورفَّت الأحلامُ في مَرقدِي
من ألف يومٍ يالفجري الوضِي
لم ترتعش روحي ولم أنشدِ
حتى همستِ اليوم يا واحتي
يا فَرَحي الأشقرَ يا مولدي

فانجابَ موجُ اليأسِ عن خاطري
أحببْ بلقيا الحبِّ من مشهدِ
فراشــتي أنتِ وحوريتِي
وعطرُ ماضيَّ وسحرُ الغدِ
هـاتي الجَنَى للحائرِ المجهدِ
فقد قضَـى العمر على موعدِ !

فراشة

وفراشةٍ طارتْ لتحترِقا
كم أرعشتْ بجناحِها الغَسَقا
موتورة من نفسِها جنحتْ
للضوءِ تسكبُ فوقه الرَّمقا
حسبتْه يرعى حسنها فرِحاً
ويشمُّ منها عرْفها العبِقا

لكنّه أودَى بها خَرقاً
فهوتْ على جنباتِه مِزَقا
أَفراشتي أشبهتني خُلُقا
إذْ عشتُ أغمضُ ناظرِي نَزَقا
كم قدْ مددتُ لقاتِلي عُنُقا
ولكم زرعتُ لأحصدَ الحُرَقا !

شهقة ذكرى

عَاشَ الهَوَى عاماً وبضعةَ أشهرٍ
وَمَضَى كومضِ البرقِ ، كالأحلامِ
كالطيفِ ، كالنجوى العقيمِ ، كفرْحةٍ
عَبَرت ، كوهمٍ ، كانطفاءِ غَمَامِ
كالطّفلِ بين أبوّةٍ وأمومةٍ
حمقاءَ ، تسلمُه الى الأيامِ

كسفينةٍ ريعت بلجٍّ عارمٍ
وهوت حطاماً في العباب الظامي
ذَهَب الهوَى في غضبةٍ محمومةٍ
رعناءَ ، بين خصامها وخصامي
ما بينَ إقبالٍ وبين تدلُّل عدنا غريبي لوعةٍ ووئامِ
فكأنَّنا لم نبتكرْ في حبّنا
صُوَراً تباري ريشةَ الرسَّامِ
وكأننا لم تنطلقْ خَفَقاتُنا
قلباً لقلبٍ في نعيمِ غرامِ
وكأن ثغرينا وكم رَشَفا معاً
عذبَ الجنَى ، قد أُلجما بلجامِ !

* * *

يا (هندُ) أسعدُ ما أكونُ اذا رَنت
عيناكِ لي واذا خطرتِ أمامي
اني لأخشى والحَنانُ مُجانِبي أنأستطيبَ ملامة اللُّوّامِ!

* * *

يا (هندُ) يا وهْجَ التشَهّي في دمي
يا دفقةَ الإلهامِ والأنغامِ
رحماكِ انّي قد مَلَلتُ ترنُّحي
بين الحقائقِ فيكِ والأوهامِ
أعوامُنا بالهجرِ ضاعَ رحيقُها
وتصرَّمتْ في حيْرةٍ وأوامِ
مرَّتْ شقاءً قد أحالَ سعادتي
وَهَناءتي جاماً بغير مُدامِ

لو تعلمينَ هُرِعْتِ داميةَ الحشا

لمعـــذَّبٍ متجـــدِّدِ الآلامِ

يهفُو اليـك ويستعيدُ لياليـــاً

كنَّ الربيـعَ بسحرِهِ البسّام

شَهقتْ له الذكرى فأجهش باكياً

لا تتركيهِ على شفيرِ حِمَامِ !

كبرياء

(رسالة من شاعرة ...)

أنتَ تدرِي أننا لن نَلتقي
في دروبِ الزنبقِ
لن تَراني
لن أُحِسَّ الضوءَ في عينيكَ يغرورقُ نحوي
لن أرى رِعشة كفّيك الجميله

في انطلاقاتِ طُفوله
لن أناجِي همسَ ثَغرٍ
يمزجُ الطهرَ بمكرٍ
لن أرى ثَمَّ انطفاءاتِ غرام
فلماذا تَدَّعي ؟
بعدَ هذا أنني حبُّك لا قَبل و بَعْد ؟
أنني دنياكِ !
دنياكَ كبيره
انني أبصُرها شوقاً وأحلاماً غريره
وحساناً لسن مثلي
لسنَ مثلي
إنَّما يرضينَ للصبِّ غرورَه

هم تماثيلُ وأنتَ اليوم مثالٌ شهيرُ
وأنا أنموذُج الفنّان يوماً
كنتُ في فتنةِ روحي
غير أني نضبتْ كأسُ بَريقي
حيث لا فتنةَ تغريكَ بأشواقِي الضَّريرة !

* * *

يا عَطائي
أنتَ لا تعرفُ ما معنى العطاء
أنا قد أعطيتُك الحبَّ ولكن سوفَ تنسى
وأنا من لي بنسيانِ هَواَيْ ؟
إنني شاعرةٌ فالحبُّ ومضٌ في دِمائي
هو أنوارُ خطَايْ

هو عطرٌ في مَسَائي

وَنَدَى فجرِي وإشراقُ ضُحَائي

انما الحُبُّ لديك

ضحكةٌ في مِسمعيْك

ومضةٌ عابرةٌ في ناظرَيْك

شهقةٌ من بين أجفانٍ كسيره

ونثاراتُ انتشاءٍ

وخداعٌ يتنزَّى

أيُّ جرحٍ بِي مدمَّى ؟

أي جرحٍ أنت قد أرَّثت كالجمرةِ إيغالاً ووخزا ؟ !

* * *

سوف تنسى

لا تقلْ كلا ولكن سوفَ تنسى
أنني في الغدِ أمسُك
وأنا بعدَ غدٍ هبَّاتُ ذكرى
ثم يمضي الحبُّ
في ذهلةِ أحلامٍ جديده
ويعودُ الأمسُ أطيافاً بعيده
وسماديرَ غرام
باهتِ اللمحةِ مخنوقِ النشيد
وأنا أمْسي : غَدي مُستقبَلي
حبُّكَ الليلُ الذي لا ينجَلي
عن حَيَاتي
سوفَ يبقى

دافئاً في ذِكرَياتي
ساريا َمسرَى دِمَائي
كلّ حين
سوفَ ألقاكَ ولكن في َخيـَالي
سوفَ ألقاكَ بأحلامٍ حزينه
أنت تَدري اننا لن نَتَـراءى
أَبداً عيناً لعينِ
أنا لم يبقَ بأنفاسِـي صدًى غيرُ إبائي
ربما تعرف يوماً
كبرياءَ الشعراءِ !

بُحَيْرَةُ العطش

على جناحِ موجةٍ من الشَّغَف
تقولُ لمَّا أرتوي
أنا شهيدةُ القرونِ يا معذَّبَ الجَبينْ
وهل أنا ارتويتُ يا حبيبتي !
سلي اشتعالَ النارِ في حِقيبتي
الحبُّ يا صغيرتي
بحيرةٌ من الظمأ

وكيفَ يرتوي الظِّماءُ من بحيرةِ العَطَش ؟

* * *

وقلتِ لكن ما الهَدَفْ ؟
اني أرانا في الهوى سننجرفْ
لننجرفْ،
ولنتركِ العمرَ جذاذاتِ خزَف
لنرشقِ الليلَ بها والأفقَ والنجوم
ولننطلقْ الى مَشَارفِ الغيومْ
فانني يا غادتي عشتُ بلا هَدَف
اقذفُ بالشِّباكِ اجتازُ حقولَ العُمْر
ثم أعودُ الذهولِ و (القَرَف) !

* * *

أتسألينـِي معبَـراً ؟ لا تسألي !
سفائِني تسير ُ لا يدفعـُها شِراع
تحضنُـها شواطىءُ الحرمانِ والضّـياع
أعيشُ لا متاع
وليس لي من زادْ
في زحمةِ الحياةِ غير لحنيَ الجريح
وغير وجهِـك الذي بدا كواحةٍ من الترف
لأنني في رحلتي عشتُ بلا هَدَف !

* * *

مستقبلي ؟
مستقبلي أمسٌ مضى فلا يعود
ذبحتُـه فهو شهيد

وقد نذرتُ للشَّقاءِ خبزيَ العتيد
أغلقتُ شبَّاكي على سرابه البعيد
وعشتُ وحدي
للأسى للشوكِ للقُيُود
كقاتلٍ لا يعترفْ !

* * *

وكم هتفتُ من جَهَامة المَسَاء
وبحَّ في قِيتارتي النِّداء
يــأيها القرصانُ عدْ بي إنني وحيدْ
عُدْ بيَ قد مزَّقَني العَنَاء
عُدْ بِي قبلَ أن تجفَّ في عروقِيَ الدِّماء
عُدْ بي فاني لاهثٌ مضيَّع الغِنَاء

كأنني أرجوحةٌ يهزها القَضَاء
يُثقِلني سرٌّ غريبُ الهمسِ ساغبٌ عنيدْ
مرنَّحاً مشرَّداً
تحملُني صدَفْ !

غادرة

يا ابنةَ الغدرِ فُتاتٌ أنتِ في دُنيا الحياةِ !
لستُ أرثي لكِ إنّي اليومَ كم أرثي لذاتي
يا لَوهْمي فيكِ كم أذكي الرُّؤى والصَّبَواتِ
كم نسجتُ الأَمَلَ الحُلْوَ فيا للتُّرَّهاتِ
لم أكن أحسِبُ أن تنهارَ منّي تضحياتي !
لم أكن أحسب أن تنجابَ عنّي بسماتي

فاذا الحبُّ سَرَابٌ يتحدَّى نَغَماتي
واذا بي بعد أحلامي الحِسَانِ الرَّاقصاتِ
أعبرُ الأيّام وحْدي في صَحَارَى مُوحِشَاتِ
ضيَّعتْ روحي من كانتْ لروحي خَفَقَاتي
فغدا القلبُ حطاماً من أنينِ الذكرياتِ !

عبق

عبقٌ في اسمكِ يغريني ودفءٌ وسلام !
صغتُ نجواك شعوراً يتهاداه الأنام
إيه أغفى الكون والناس ولكن لا أنام
مَأملي في غادةٍ تحجبها عني « الشآم » !

* * *

عَرفتْني الزَهرةُ الحسناءُ في حَقْلٍ طروبِ
صاحتِ الزّهرةُ ، ما أغراكَ بالروضِ الحبيبِ ؟

أُترى يا شاعرَ الحسن على الزهرِ الرطيبِ ؟
من محيّاها سنىً يسبيكَ بالسحرِ العجيبِ ؟

* * *

كم تمثّلتُ تلاقينا مع الفجرِ النضيرِ
وخريرَ الماء في أسماعنا حولَ الغديرِ
ولنا في النّبع ظلاّن أسيراً لأسيرِ
عاشقانِ ائتلفا في موجةِ الحبِّ الكبيرِ

* * *

علّميني كيف أنساكِ على البُعدِ قليلاً ؟
صارتِ الذكرى مع الأيّامِ شوقاً لن يزولا
أيّ شوقٍ لن يرى الناسُ لَه قطُّ مثيلا
مَنْ لِعانٍ يرقبُ الوصلَ لكي يشفي الغليلا ؟ !

رسائل قصيرة

- ١ -

أسيّدتي
أتيتُكِ في يَدي المِصباحْ
ولا نورٌ
وجرحُ الأمس ينغـرِ في تضاعيفي
وهمسٌ منك مخنوق

أكادُ أعيه في حلمي
كأنَّ هوايَ مشنوقُ

* * *

أتيتُكِ لا أخافُ اليأس
لا أستنبئ الشطآنْ
أتيتكِ فوقَ أجنحةٍ
من الآلامِ والحِرمان
وكم قد لجَّ في شَفَتي
سؤالٌ مغلقٌ حيران
مَتَى موعدُنا الآتي ؟
أنا استثقلُ الوعدَا
دعيهِ دعيهِ للغدِ لا

أرى في يومنا سَعْدا
فلا كوبٌ بأيدينا
ولا زهرُ الربى يشدُو بنا دِينا
ولا أنا ذلكَ المفتونْ
وأنتِ الوردةُ السكرى
عبيركِ ضاعَ في الوادي
وخلَّفَ لوعةً مرَّة
لقلبي النائحِ الشادي
دعِي العِطرا
وخلِّي النهرَ يركضُ شبهَ مذعورِ
فلا شدُو الشحاريرِ
ولا سحرُ التصاويرِ

يعيدُ لنا جَنَى العمرِ
ويسكبُ شعلةَ النورِ

- ٢ -

أسيّدتي
معطلةٌ برامجُنا
مضيّعةٌ على الدربِ
ومنذُ ربيعِنا الثاني
ومنذُ خنقتُ بين يديكِ نَيْساني
ومنذُ ركضتِ تكتشفينَ
فيَّ منابعَ الأمسِ
تفتّت في دمي الليلُ
وخدّر طاقتي الويلُ

فلا الأوتارُ لا الألحانُ تدعوني
ولا أنا من عرفتِ ، وأنتِ من أنتِ ؟
كلانا سائرٌ في دربِ ماضيه
كلانا يرتَوي ــ مُتَرنّحاً ــ من منهلِ التيهِ
يعبّىء موكبَ الذكرى
لحفلٍ في لياليه
يلوّن وهمَه يُلقي عليه وشاحْ
وعطرَ أقاحْ
ولكن تفضحُ المرآةُ سهداً في مآقيهِ !

- ٣ -

أسيّدتي
أنا الشاكي

سكبتُ هنا ضَراَعاتي
وحين طرقتُ بابَ الفجر لم يأَبهْ لمأساتي
وقهقه ساخراً كالذئبِ
في أُذُني
وعدتُ لسجنِ شُبَّاكي
أنا الشاكي

- ٤ -

أسيدتي
جدارُ العزلةِ الحمراءِ
أثقبُه بأظفاري
أجرجرُ في دروبِ الليل أحلامي
وأنثر فيه أزهاري

وأقرأُ قصَّتي وحدي
على وَهْجٍ من النارِ
حكاية متعبٍ
قد عاشَ بينَ الظفرِ والنابِ
وحيداً جدَّ مرتابِ
فتاتُ موائدي
قد عادَ لي زادي وترياقي
وكم قطةٍ ماءت
على قَدَمي
وكم قلبي أراقَ دمي
زكيّاً فوق أوراقي
ولكن ليسَ من يصغي لأشعاري

ولا منْ زائرٍ داري
جدارُ العزلةِ الحمراء
أثقبُـه باظفاري !

في بحار التيه

يا حبيبي حائمٌ قلبي عليكْ
طائرٌ يخفِق ما بين يديْكْ
أتُراه ينتشِي من ناظريْكْ
فيغنّي في رُبى زهرٍ وأيْكْ !

* * *

يا حبيبي لا تدعني للغَدِ

لا تدع كفَّك تنزو عن يَدي
لا تدعني حائراً مكتئِباً
في بحارِ التّيه أرعى موْعدِي

* * *

أقبلَ الفجرُ وجفني في شُرودْ
ليسَ يعرُوه ـ وقد غبتَ ـ هُجودْ
كيفَ ينسابُ لعينيَّ كرًى
والهَوى يبدئ والشوقُ يعيدْ ؟

* * *

يا حبيبي قد شَجَا قلبي الأنينْ
وغَدَا يومي بالبعدِ سنينْ
كلّ حينٍ يستبي روحي حنينْ

كلّ حينٍ يا حبيبي كلّ حينْ

* * *

هل أقضّي العمرَ في ذلّ القيودْ ؟
وأظلُّ الدهرَ حيرانَ شريدْ ؟
يا حبيبي أنت أحْنى خافِقاً
أن تضحّي بيَ لليأسِ العنيدْ !

* * *

قبلتْني ذكرياتٌ حائماتُ
وأطافتْ بي الليالي الماضياتُ
فَغَدا الأمسُ لنا مُستقبَلاً
وسرتْ فيه بنجواكَ الحياةُ

* * *

أنا أهواكَ بروحي وبقلْبي
وأرى طيفَك يختالُ بدرْبي
أينما يممتَ يا فتنةَ لبّي
أنتَ في فكري ندًى يُخصبُ جَدْبي !

* * *

أنا أهواكَ فَرَاشاً شَام زَهْرهِ
وشذًى تستلهمُ الأنسامُ سحرَه
أنا اهواكَ نداءً مُشتَهى
يشملُ الدُّنيا ويستهوي المسرَّه

* * *

فأذا ما رمتَ أن يحيا هواكْ
ويظلُّ الشعرُ مأسورَ رُؤاك

فاصطنعْني للقاءٍ باسمٍ
ففؤادِي ليسَ يهفُو لسواكْ !

بَوْح

آيةَ السحرِ والسَّنا والجَمَالِ
طيفُكِ العذبُ سوف يبقى حيالي
سوفَ يبقَى برغمِ ضنّكِ بالوعْـ
ـدِ ، برغم البعادِ ، والأجفالِ
أمَـلاً يسحرُ الخَيَالَ بنفسي
أنا من عاشَ هائماً في الخيالِ

* * *

غادِتِي مـــا الفؤادُ عنكِ بسالِ
لا ، ولا الرُّوح ، يا رؤَى كلِّ غالِ
يا محيّـــا اذا أَطلَّ تماسكـــ
ـت وبي رِعشةُ المحبِّ المُغَالِي
حَذِراً أن يَنِمَّ بَوْحٌ من الطَّــر
فِ ، وما كنتُ في هوًى بالمُبَالِي
إنْهَلِي من ودادِ قلبي رحيقـــاً
ودعيـــني أعشْ أسيرَ الدَّلاَلِ
أتراءاكِ في انطلاقَـــةِ أحـــلا
مي ، وأرعاكِ في صَدَى آمالِي
وأناجيكِ رغـــم نَأْيٍ عَتِيٍ
فَلَكَمْ تخطُرُ النَّجاوَى ببالِي

أنتِ يا من أثرتِ كلَّ شُجُونِي
بدُنوٍّ مستعذَبٍ وارتحالِ
لا تضنّي بأن أعيشَ على الحلـ
ـمِ ، وحيداً ، مستكثراً إقلالي ؟

* * *

يا نشيدَ الأرواحِ ، يا نفحةَ السعـ
ـدِ ، ويا نشوة الربَى والظِّلالِ
دمتِ للطّهرِ والوفاءِ ملاكاً
عبقريّاً ، وعشتِ للإقبالِ







فهرست